Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحداث، حيث الراوي في (براغ) أولاً ثم في (باريس) ثانياً. والانتقال من الحاضر إلى الماضي، فالحاضر، يعني أننا أمام زمن دائري بدأ فيه السارد الرواية بعد الإفراج عنه، وأنهاها وهو طليق في (باريس) يعمل مصححاً لغوياً لمجلة (لميس) الفنية.

ولم يترك الكاتب مادته الحكائية تنفد قبل أن ينشئ صفحات يشنع فيها على الجلاّد أفعاله، ويحيله من رجل متجبّر متوحش، إلى مريض ضعيف، يحتاج إلى عون ضحيته، مُرسخاً معنيين هامين، هما: الندم، والتوبيخ. فالضحية، دون قصد منها، توبّخ جلاّدها، والجلاد، بوعي منه، يزدري نفسه ويحتقر فعله، فقد التقى (عادل) في (باريس) بجلاده (أبو مهَّند) الذي قدم إلى هناك للمعالجة من مرض السكري، وقد بترت رجله، ولأنه لا يعرف اللغة الفرنسية، فقد قام عادل بدور الترجمان له. وصار (أبو مهند) لا يثق إلاّ بما يقوله (عادل)، رغم أنه كان خائفاً وخجولاً وحائراً...

وفي حوارية جميلة يديرها الكاتب بين (عادل) و (أبو مُهنَّد) يندم هذا الأخير على ما فعله بعادل، وعلى شراسته وحيوانيته وجلده، يقول (عادل) بنوع من التحريض:

((إنسَ يا أبو مُهنَّد، أننا كنا في العفير، أحدنا جلاّد، والثاني ضحية، الأول آمر للسجن، والثاني سجين... لقد كان ذلك منذ وقت قديم، وأنا نفسي نسيت ذلك وعليك أن تنسى.

يردّ بحزن:

– لا أعرف كيف أقول: كنت خرا، كنتُ كلباً، أنا لا أستحق، وأنت أحسن مني.

– اترك هذا الكلام يا رجل، لقد نسيت كل وقائع الفترة الماضية، والحياة ليست يوماً أو اثنين والناس للناس.

يصرخ كمجنون:

– الله كم كنت حيواناً ورديئاً ونذلاً.

يضرب بالسرير ويصرخ:

– لافائدة مني، أصبحت جثة ولا أعرف ماذا أفعل.

لا حاجة لأن تفعل أي شيء، يا أبو مهنَّد، فقد كنت مجرد موظف، ربّما انسجمت أكثر من اللازم، لكن عليك أن تبدأ من جديد"– (الآن... هنا ٥٣٣).